تيلرسون يقوم بجولة خليجية لإجراء محادثات بشأن أزمة قطر

الدوحة: نمتلك احتياطيات نقدية تكفينا لمقاومة الحصار

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن ريكس تيلرسون بدأ أمس الإثنين جولة خليجية تشمل الكويت وقطر والسعودية للاجتماع مع قيادات خليجية في زيارة تستمر أربعة أيام. وسافر تيلرسون إلى الخليج قادما من اسطنبول التي حضر فيها مؤتمراً دولياً للبترول.

وقالت الخارجية الأميركية: إن تيلرسون الذي كون علاقات وثيقة في الخليج أثناء توليه منصب الرئيس التنفيذي لشركة إكسون موبيل سيجري محادثات مع الزعماء في الكويت وقطر والسعودية لبحث آخر المستجدات في الأزمة مع قطر.

وبدوره قال آر. سي. هاموند وهو مستشار كبير لتيلرسون: إن الوزير سيستعرض سبل كسر جمود الموقف بعد رفض قطر ١٣ مطلباً وضعتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر كشروط لرفع العقوبات.

وأضاف «زيارة السعودية وقطر تتعلق بفن الممكن»، قائلاً: إن المطالب الثلاثة عشر «انتهت... لا تستحق العودة إليها بشكل مجمل. هناك أمور يمكن أن تنجح من بينها».

وقال هاموند: إن من الضروري أن تتخذ قطر وكذلك الرياض وحلفاؤها خطوات لوقف أي دعم مالي للجماعات المتطرفة وخاصة في أعقاب هزيمة «داعش» بمدينة الموصل العراقية، وأضاف «إنه طريق يسير في اتجاهين. لا أبرياء هنا».

وتابع «نريد تقدماً بشأن تمويل الإرهاب. لأنك إذا قطعت التمويل فإنك تنهي قدرة الإرهاب على ترسيخ أقدامه في مناطق جديدة».

وسبق للخارجية الأميركية أن أصدرت بياناً قالت فيه «سيتوجه وزير الخارجية تيلرسون إلى الكويت في الـ١٠ من الشهر الجاري تلبية لدعوة من أمير الكويت، ليبحث مع كبار المسؤولين هناك الجهود المستمرة لتسوية الخلاف الخليجي».

حاكم مصرف قطر المركزي خلال اجتماع سابق لمجلس محافظي دول مجلس التعاون الخليجي في المنامة (رويترز – أرشيف)

وصرّحت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية «ما زلنا نشعر بقلق بالغ إزاء الوضع الحالي الذي تشهده قطر ودول مجلس التعاون الخليجي. لقد أصبحنا قلقين بشكل متزايد من أن هذا النزاع وصل إلى طريق مسدود عند هذه النقطة. ونعتقد أن هذا يمكن يستمر أسابيع.. ويمكن أن يستمر لأشهر. ويمكن أن تزداد الحدة».

وتأتي زيارة تيلرسون بينما تقود السعودية حملة مقاطعة شاملة لقطر التحق بها عدد من الدول العربية والإسلامية بينها مصر، تشمل قيوداً اقتصادية ودبلوماسية.

وكانت الدول المقاطعة لقطر قد أعلنت في بيان من القاهرة إثر اجتماع وزراء خارجيتها، عدم التسامح مع «الدور التخريبي لقطر»، معتبرة أن الرد القطري يعكس عدم استيعابها خطورة الموقف، بينما دعا الرئيس الأميركي دونالد ترامب حينها لحل أزمة قطر عبر المفاوضات.

وفي السياق أكد محافظ مصرف قطر المركزي عبد الله بن سعود آل ثاني أن الاقتصاد القطري قادر على الصمود في وجه أي اضطرابات ناجمة عن الحصار، الذي تفرضه دول عربية ضد الدوحة منذ نحو ٥ أسابيع.

وفي مقابلة مع محطة «سي إن بي سي» نشرت أمس، قال آل ثاني إن قطر تملك احتياطيا يبلغ ٣٤٠ مليار دولار، بما في ذلك أرصدة صندوقها للسيادة الوطنية، ما يمكن أن يساعدها على مقاومة الحصار، الذي تفرضه عليها السعودية والإمارات والبحرين ومصر.

وأضاف إن «هذه هي مصداقية نظامنا، لدينا سيولة تكفي لمواجهة أي نوع من الصدمات»، وأوضح أن المركزي القطري، يملك احتياطيات نقدية تبلغ ٤٠ مليار دولار إضافة إلى الذهب، كما أن هيئة الاستثمار القطرية تملك احتياطيات تبلغ ٣٠٠ مليار دولار يمكن أن تسيلها.

وأكد محافظ المركزي القطري أن «دولة قطر تمتلك نظاماً جيداً وفريداً بالفعل، لدينا قوانين ضد كل أشكال الإرهاب.. نعمل مع صندوق النقد الدولي والمؤسسات الأخرى لوضع قوانيننا وعمليات التدقيق والمراجعة».

تاس– رويترز– روسيا اليوم– الميادين

صفقة بـ٣,٥ مليارات دولار بين موسكو والرياض

قال رئيس شركة حكومية روسية إن موسكو والرياض، وقعتا على اتفاق أولي في مجال التعاون العسكري التقني بقيمة ٣,٥ مليارات دولار، مشيراً إلى وجود شروط سعودية لتنفيذه.

وأوضح سيرغي تشيميزوف، رئيس مؤسسة «روستيخ»، المتخصصة في تصنيع وتصدير المنتجات ذات التقنيات العالية، بما فيها العسكرية أمس: «في إطار الجولة الجديدة من المحادثات عقدنا اتفاقاً أولياً بقيمة ٣,٥ مليارات دولار. لكن السعوديين اشترطوا بدء سريان مفعوله بتقديمنا لهم جزءاً من التقنيات والشروع في التصنيع على أراضي المملكة».

وأضاف: «نحن الآن بصدد التفكير فيما يمكن أن نقترح عليهم، وأبسط حل هو إنشاء مصنع لإنتاج الأسلحة الخفيفة، بندقية «كلاشينكوف» مثلاً».

وفي سياق متصل رفضت المحكمة العليا في لندن أمس إيقاف صفقة بيع أسلحة بريطانية إلى النظام السعودي رغم المطالبات الواسعة بتعليق الصفقة نظراً للجرائم التي يرتكبها تحالف العدوان الذي يقوده نظام آل سعود في اليمن.

ونقلت «رويترز» عن المحكمة العليا قولها إنه «تم رفض طلب المدعي النظر بقضية إيقاف صفقة الأسلحة».

وقدم الطلب منظمة «الحملة ضد تجارة الأسلحة» البريطانية التي حاولت استصدار أمر بإلغاء تراخيص تصدير قنابل ومقاتلات وذخائر بريطانية الصنع يستخدمها النظام السعودي في عدوانه ضد الشعب اليمني.

(رويترز– سانا– روسيا اليوم- تاس)

مقتل وجرح جنود سعوديين في اليمن

أعلنت وزارة الدفاع اليمنية عن مقتل وجرح العديد من قوات هادي، إضافة إلى تدمير آليتين عسكريتين لهم أثناء استكمال الجيش واللجان السيطرة على جبل عَنْبرة الإستراتيجي والتلال المجاورة له في محافظة الجوف الحدودية مع السعودية.

وعند الحدود المشتركة بين اليمن والسعودية قصف الجيش اليمني واللجان الشعبية بالمدفعية مواقع الجيش السوداني وقوات هادي شمالي صحراء ميدي الحدودية مع السعودية.

وإلى ما وراء الحدود اليمنية وتحديداً نجران، أفاد مصدر عسكري بمقتل وجرح عدد من الجنود السعوديين وتدمير آلية عسكرية لهم بقصف صاروخي للجيش واللجان استهدف قيادة مركز سقام العسكري، بالتزامن مع قصف صاروخي مماثل للجيش واللجان استهدف موقع شِبام، كما قتل جنديان سعوديان برصاص قناصة الجيش واللجان في موقع الشبكة بالترافق مع قصف مدفعي استهدف تجمعات للجنود السعوديين في موقع السُديس في نجران السعودية.

كذلك أطلق الجيش واللجان صلية من صواريخ الكاتيوشا على معسكر العارضة في جيزان السعودية، على حين شنّت مقاتلات التحالف السعودي سلسلة غارات جوية على مدينتي حرض وميدي الحدوديتين في محافظة حجة غربي اليمن.

الميادين

حكام الغرب المنافقون

تحسين الحلبي

نشرت المجلة الإلكترونية «دويتشيه فيليه» الألمانية دراسة أمس أعدها أحد مراكز الأبحاث البريطانية الرسمية تحت عنوان: «السعودية هي من يصدر التطرف لدول كثيرة من ضمنها ألمانيا».

وتكشف هذه الدراسة أن العائلة المالكة السعودية تلعب دوراً كبيراً في نشر التطرف التكفيري بين المسلمين من خلال «دعوتها الوهابية» ونفوذها المالي من أرباح النفط.

وتقول سوزان شرويتر التي نشرت هذه الدراسة: إن الأبحاث عن دور السعودية في نشر الإرهاب التكفيري بدأت تزداد بعد العمليات الإرهابية التي نفذتها مجموعات داعش والقاعدة وغيرها في بريطانيا، وإن «جمعية هنري جاكسون البريطانية» للأبحاث والدراسات أعدت تقريراً ووثائق عن الدعم المالي الذي تقدمه العائلة المالكة السعودية للمجموعات الإرهابية التكفيرية في بريطانيا نفسها.

وذكر التقرير أن العائلة المالكة السعودية هي أكبر دولة قدمت الأموال لهذه المجموعات وبلغت قيمة ما قدمته خلال خمسين عاماً أكثر من ٨٦ مليار دولار بموجب الوثائق التي استند إليها هذا التقرير.

وتعترف سوزان شرويتر أن هذا الرقم المالي الضخم لم يفاجئها، فالكل في الغرب وأوروبا يعرف أن السعودية تصدر الفكر الوهابي الإرهابي الذي يعد فكر داعش والقاعدة مستمداً منه.

لكن الواضح بموجب سجل تاريخ حكام الغرب وهذا الدور السعودي، أن الجميع كان يقبل من هؤلاء الحكام وخلال السنوات الخمسين، أن تقوم العائلة المالكة بهذا الدور لأنها كانت توظف الفكر الوهابي لشن الحروب ضد المناهضين لسياسة الاستعمار الغربي في البلدان الإسلامية والعربية، وهذا ما قامت به السعودية حين كانت الدولة التي ترعى هي وحكام بريطانيا، جميع الحركات الإسلامية، وتنشر الفكر الوهابي في صفوفها بوساطة المال الوفير الذي اعتادت تقديمه للإخوان المسلمين بموافقة بريطانية أميركية، وللمجموعات الأفغانية التي شنت الحروب الإرهابية على الاتحاد السوفييتي، لكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا لم تنشر مراكز الأبحاث في الغرب هذه المعلومات والأرقام لجمهور الغرب والرأي العام؟ وهل قرر حكام الغرب الآن تخفيض مستوى التحالف مع هذا الإرهاب التكفيري الذي تقوده عائلة مالكة وتنشره بوساطة أموال النفط في مختلف أرجاء العالم؟

يبدو أن حكام الغرب أدركوا أنهم فشلوا في حصر هذا الدور الإرهابي على دول في المنطقة وعجزوا عن منع انتقاله إلى داخل بلدانهم وبيوتهم، فقرروا بعد أن دفعوا ثمناً في فرنسا وألمانيا وبريطانيا وبلجيكا ودول كثيرة تقييد حركته نحوهم، وتعترف شرويتير في دراستها الألمانية أن عدد الأعضاء المنتمين إلى مجموعات الفكر الوهابي التكفيري في ألمانيا بلغ ١٠ آلاف بموجب التقرير الذي نشرته وكالة المخابرات الألمانية ومكتب «حماية الدستور الألماني»، أما في بريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول الاستعمارية التقليدية التي كان كل منها يستعمر خلال القرن الماضي دولاً إسلامية إفريقية وآسيوية كثيرة، فقد جرى توظيف حكامها لشن عمليات الإرهاب على حركات التحرر الوطنية والقومية الديمقراطية في العالم العربي، ولذلك يمكن الاستناد إلى هذه الدراسات والأبحاث في مقاضاة هؤلاء الحكام الذين ساعدوا العائلة المالكة السعودية وغيرها من العائلات الحاكمة في المنطقة على تقديم الدعم المالي وغير المالي للمجموعات الإرهابية التي ارتكبت المذابح في سورية ومصر والعراق واليمن والجزائر وليبيا وتونس، وكلها دول علمانية قاومت شعوبها الاستعمار وحلفاءه من الحركات الوهابية والإسلامية المتشددة، فلماذا يمكن للأميركي أن يقاضي المسؤولين السعوديين بعد تفجيرات نيويورك وواشنطن التي جرت في ١١ أيلول ٢٠٠١ ولا يمكن لضحايا الإرهاب الذي شنته حكومات الغرب مقاضاة الغرب الذي تحالف مع حكام السعودية ضد هذه البلدان العربية وشعوبها؟

ضربات جوية تستهدف داعش في الأنبار.. و«التحالف الوطني» يطالب بتحرير تلعفر

العبادي من الموصل: النصر باليد ومحسوم

قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي من الموصل: إن «النصر باليد ومحسوم وقواتنا تقاتل في الأمتار الأخيرة». وسلاح الجو العراقي ينفذ عدة ضربات تستهدف مواقع لتنظيم داعش في الأنبار، على حين ناقش التحالف الوطني العراقي تطورات الأوضاع السياسية في العراق ودعا إلى الإسراع في تحرير قضاء تلعفر.

وحيّا العبادي القوات الأمنية التي قدمت خدمات حياتية للعراقيين الذين كانوا محاصرين، وتسهيل عودة النازحين إلى بيوتهم وأعمالهم، فضلاً عن جهود المحافظة في هذا الشأن. ودعا رئيس الوزراء العراقي كل الموظفين في محافظة نينوى إلى الالتحاق بالعمل وتقديم الخدمات للعراقيين، بالتوازي مع قتال فلول داعش.

وتقاتل القوات العراقية في الأشبار الأخيرة عند نهر دجلة، وفق العبادي، الذي أكد أننا «سنعلن قريباً النصر على الدواعش».

إلى ذلك ناقش التحالف الوطني العراقي تطورات الأوضاع السياسية في العراق والمنطقة وتفعيل عمل اللجان التشريعية للتحالف الوطني وملف تحرير قضاء تلعفر، فضلاً عن مناقشة قانون الانتخابات ومفوضيتها.

واستمع أعضاء الهيئة السياسية خلال الاجتماع الدوري للتحالف إلى شرح تفصيلي عن أوضاع مدينة تلعفر ومعاناة أهاليها قدمه النائب عن محافظة نينوى محمد تقي المولى. وأعلن التحالف الوطني تضامنه مع معاناة أهالي المدينة، داعياً إلى الإسراع بتحريرها من داعش بالاستعانة بأبنائها.

كما شهد الاجتماع استضافة رئيس الدائرة الانتخابية في مفوضية الانتخابات وائل الوائلي الذي قدم بدوره شرحاً مفصلاً عن آلية عمل أجهزة تسريع النتائج وإجراءات الحد من التزوير المحتمل.

ودعا المجتمعون الحكومة ومفوضية الانتخابات إلى ضرورة الإسراع في إكمال منح المواطنين بطاقة الناخب الإلكترونية.

ميدانياً، وجّهت القوة الجوية العراقية ضربات جوية أسفرت عن تدمير ٣ معامل لتفخيخ العجلات و٣ مستودعات للأسلحة والأعتدة.

وأدت الضربات إلى مقتل العشرات من الإرهابيين وتدمير مجموعة من العجلات والأسلحة التي كانت بداخلها في قضاء راوة في محافظة الأنبار.

وفي قضاء عانة بالأنبار أيضاً، تمّ تدمير ثلاثة مخازن للأسلحة والأعتدة وقتل ما يقرب من ١٣ إرهابياً.

وأعلنت خلية الإعلام الحربي أن الطائرات العراقية دمرت معملاً للتفخيخ وقصفت تجمعاً لداعش غرب حديثة، وجاءت الضربات بالتنسيق مع الخلية الجوية التابعة لقيادة العمليات المشتركة، صقور القوة الجوية، وأسفرت عن قتل مجموعات من عناصر داعش في منطقتي الوطا والريحانية شمال غرب بحيرة حديثة.

كما نقل موقع «السومرية نيوز» العراقي عن مصدر محلي في صلاح الدين قوله: إن سلاح الجو العراقي استهدف بضربات دقيقة أمس رتلاً لإرهابيي «داعش» كان ينقل عبوات ناسفة شديدة الانفجار قرب قضاء الشرقاط شمال محافظة صلاح الدين العراقية، ما أدى إلى تدمير الرتل بالكامل وقتل وإصابة العديد من إرهابيي داعش بينهم متزعم يدعى «أبو قتيبة».

الميادين– سانا– السومرية نيوز

ترامب يتهم كومي بتسريب معلومات سرية

ماكين: الولايات المتحدة تخسر الحرب في أفغانستان

أقر السيناتور الجمهوري جون ماكين رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي بأن بلاده تخسر الحرب التي بدأتها في أفغانستان منذ ١٥ عاماً.

وقال ماكين في مقابلة مع قناة «سي بي إس» الأميركية: إن «سير العمليات العسكرية في أفغانستان يشير إلى أنه لا إستراتيجية لدينا ونحن نخسر» مضيفاً: إن «الجيش الوطني الأفغاني يمنى بخسائر غير مقبولة وعلينا وضع إستراتيجية جديدة». وكان ماكين زار أفغانستان مؤخراً على رأس وفد ضم أعضاء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي. وحمل ماكين إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب مسؤولية الفشل في أفغانستان وقال: «إننا نعلم أين تكمن المشكلة أنها في البيت الأبيض. للأسف البيت الأبيض يعاني فوضى كبيرة».

وبحسب المراقب العام للحكومة الأميركية لشؤون إعادة البناء في أفغانستان جون سوبكو فإن الحكومة الأفغانية باتت تخسر بشكل مطرد قسماً مهماً من الأراضي التي فرضت سيطرتها عليها خلال السنوات الماضية على حين تتقدم التنظيمات الإرهابية كطالبان في المزيد من المناطق وتوسع نفوذها على الرغم من زيادة الحضور العسكري الأميركي والغربي.

وفي أفغانستان حالياً ما يقرب من ١٣ ألف عسكري للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بمن في ذلك ٨٤٠٠ ضابط وجندي أميركي تحت ذريعة محاربة الإرهاب.

وكانت صحيفة «The Wall Street Journal»، أفادت الأسبوع الماضي بأن البيت الأبيض سمح لوزارة الدفاع الأميركية بإرسال تعزيزات إلى أفغانستان، لا يتعدى قوامها ٣٩٠٠ عسكري، من دون الحصول على موافقة.

من جهة أخرى اتهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مدير مكتب التحقيقات الفدرالي السابق جيمس كومي، بتسريب معلومات سرية لوسائل الإعلام، واصفاً تصرفه بغير القانوني. جاء ذلك في تغريدة كتبها ترامب على موقع «تويتر» أمس.

كما شارك ترامب، عبر صفحته على «تويتر» رابطاً لموقع شبكة «فوكس نيوز» يتهم فيه كومي بتسريب معلومة سرية للغاية لأحد أصدقائه. وكان كومي قد اتهم الرئيس الأميركي بالضغط عليه بشأن التحقيق في صلات فريقه المزعومة بروسيا. في غضون ذلك ورداً على تكذيب الرئيس الأميركي دونالد ترامب لخبر تشكيل فريق عمل مشترك بشأن أمن الإنترنت، فسرت موسكو جوهر فكرتها بهذا الشأن، كما علقت على مشاركة ابنة الرئيس إيفانكا في قمة الـ٢٠.

وقالت رئيسة العلاقات العامة لوفد روسيا الذي شارك في قمة العشرين، سفيتلانا لوكاش رداً على تغريدة للرئيس الأميركي شكك فيها في إمكانية تشكيل مثل هذا الفريق: «بلاشك، تعد مسائل الأمن الإلكتروني محورية في العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة». وأكدت لوكاش أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان المبادر إلى طرح فكرة تشكيل مثل هذا الفريق للتعاون في ضمان أمن الإنترنت. وأوضحت قائلة: «هذا لا يعني أن مثل هذا الفريق سيبدأ العمل غداً».

وكالات

تدريبات مصرية فرنسية بحرية ومقتل ٦ إرهابيين جنوبي مصر

انطلقت تدريبات «كليوباترا – ٢٠١٧» في المياه الإقليمية المصرية بمشاركة وحدات من القوات البحرية المصرية والفرنسية، وإشراك لحاملتي المروحيات «ميسترال» المصرية والفرنسية، في وقت قتلت الشرطة المصرية ستة أشخاص يشتبه في أنهم متشددون ويعتنقون أفكار تنظيم داعش الإرهابي، خلال تبادل لإطلاق النار في محافظة أسيوط جنوب البلاد.

وقال موقع «بوابة الأهرام»: إن التدريبات تجري في نطاق البحرين المتوسط والأحمر، بمشاركة العديد من الوحدات والقطع البحرية، منها «عدد من الفرقاطات ولنشات الصواريخ وطائرات استطلاع ومكافحة الغواصات من الجانبين، وبمشاركة المقاتلات متعددة المهام من طراز «إف ١٦» المصرية»، وذلك إلى جانب حاملتي المروحيات من طراز «ميسترال» المصرية والفرنسية.

ووفقا للموقع، «يشمل التدريب قيام الجانبين بتخطيط وإدارة أعمال قتال هجومية ودفاعية مشتركة، وتنفيذ حق الزيارة والتفتيش للسفن المشتبه فيها، وتمارين المواصلات الإشارية واستقبال وإقلاع طائرات الهليكوبتر من أسطح الوحدات، والتدريب على تأمين الوحدات البحرية باستخدام أسلحة الدفاع الجوي، بجانب أعمال الإنزال البحري للأفراد والمعدات على الساحل باستخدام الوسائط الخاصة بالمسترال». وأشار الموقع إلى أن التدريب يأتي في إطار «دعم العلاقات المتميزة وتعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين القوات المسلحة لكلا البلدين». إلى ذلك قالت وزارة الداخلية المصرية إن الشرطة قتلت ستة أشخاص يشتبه في أنهم متشددون خلال تبادل لإطلاق النار في محافظة أسيوط بجنوب البلاد مضيفة أنهم يعتنقون أفكار تنظيم داعش. وأضافت في بيان أن الستة كانوا يختبئون في شقة سكنية بمنطقة لا تزال غير مأهولة بالسكان في مركز ديروط، وبادروا بإطلاق النار على قوات الشرطة التي كانت تستعد لمداهمة المكان، لترد الشرطة بإطلاق النار وتقتلهم جميعا.

ووصف البيان القتلى الستة بأنهم مجموعة من «العناصر الإرهابية»، مضيفاً إنهم كانوا يتخذون من هذه الشقة «وكرا تنظيمياً لهم وللإعداد لتنفيذ سلسلة من العمليات الإرهابية بنطاق محافظات الوجه القبلي». وذكر البيان أن الشرطة عثرت بحوزتهم على خمسة أسلحة آلية وقنبلة دفاعية وطلقات وملابس عسكرية ومطبوعات تحتوي على أفكار التنظيم الذي ينتمون إليه ووسائل إعاشة.

وكالات

النمسا تمنع دخول وزير تركي وأنقرة تصدر مذكرات اعتقال جديدة

أعلنت وزارة الخارجية النمساوية أمس منع وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكتشي من دخول الأراضي النمساوية لحضور فعالية في الذكرى السنوية لمحاولة الانقلاب التي جرت في تركيا منتصف تموز الماضي.

ونقلت «رويترز» عن المتحدث باسم الوزارة قوله: إن «وزير الخارجية النمساوية سيباستيان كورتس منع في حقيقة الأمر وزير الاقتصاد التركي من دخول البلاد» مضيفاً: إن هذه الفعالية كانت ستشكل خطراً على النظام العام والأمن في النمسا.

وجاءت هذه الخطوة بعد أخرى مماثلة قامت بها هولندا يوم الجمعة الماضي بإعلانها أن نائب رئيس الوزراء التركي طغرل توركيش ليس محل ترحيب في زيارة كان ينوي القيام بها لحضور احتفال بين المغتربين الأتراك للمناسبة ذاتها كما منعت السلطات الهولندية في آذار الماضي طائرة وزير خارجية النظام التركي مولود جاويش أوغلو من الهبوط على أراضيها معلنة عدم ترحيب البلاد بزيارته الرامية للمشاركة في تجمع مؤيد للتعديلات الدستورية التي يفرضها نظام أردوغان.

كما حظرت السلطات الألمانية مهرجاناً في الـ٢ من آذار الماضي كان من المقرر أن يلقي فيه وزير العدل في النظام التركي بكير بوزداغ كلمة موجهة للأتراك الذين يعيشون في هذه المدينة في إطار حملة لحشد تأييد للتعديل الدستوري في تركيا.

في غضون ذلك أصدرت سلطات النظام التركي أمس مذكرات اعتقال بحق ٧٢ من الأكاديميين وموظفي الجامعة بينهم مستشار سابق لرئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كيليتشدار أوغلو الذي نظم مسيرة جماهيرية من أنقرة إلى اسطنبول احتجاجاً على حملة القمع التي يشنها نظام رجب طيب أردوغان في تركيا منذ محاولة الانقلاب.

وذكرت وكالة أنباء الأناضول الناطقة باسم النظام التركي أن «هذه الأوامر صدرت في إطار تحقيق حول الداعية التركي فتح الله غولن» الذي يحمله نظام أردوغان مسؤولية محاولة الانقلاب.

هذا وتظاهر مئات آلاف الأتراك بدعوة من حزب الشعب الجمهوري التركي قرب مدينة اسطنبول تحت شعار «العدالة» للتنديد بسياسات رئيس النظام التركي الاستبدادية وقيامه بسجن نائب عن الحزب كشف دعمه للإرهابيين في سورية.

وجاءت التظاهرة تتويجاً لمسيرة استغرقت ٢٥ يوماً قادها رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كيليتشدار أوغلو من أنقرة إلى اسطنبول حيث قطع مسافة ٤٥٠ كيلومتراً سيراً على الأقدام احتجاجاً على اعتقال النائب عن الحزب أنيس بربر أوغلو بحجة تزويد صحيفة جمهورييت بفيديو يوثق تزويد مخابرات نظام أردوغان الإرهابيين في سورية بالسلاح تحت ستار المساعدات الإنسانية مطلع العام ٢٠١٤.

وألقى كيليتشدار أوغلو خطاباً في المتظاهرين الذين تجمعوا أمام سجن مالتبا قرب اسطنبول أكد فيه أن يوم التاسع من تموز سيشكل مرحلة جديدة متعهداً بألا تكون المسيرة الأخيرة.

وشدد على أن تركيا باتت تدار بشكل تعسفي عبر مراسيم يصدرها أردوغان إذ تم تجاوز حدود القانون فيها وتم تعطيل البرلمان والقضاء على استقلال القضاء.

إلى ذلك أعلنت السلطات التركية أمس مقتل ضابطين في الشرطة التركية في هجوم مسلح على نقطة تفتيش بمدينة انطاكيا.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول التركية عن مصدر أمني تركي قوله: إن «مجموعة من مسلحي حزب العمال الكردستاني هاجموا نقطة تفتيش تابعة للشرطة التركية بالقرب من جامعة مصطفى كمال في المدينة ما أسفر عن مقتل ضابطي شرطة وإصابة ثلاثة آخرين بجروح».

وتم إطلاق عملية واسعة النطاق في المحافظة عقب الهجوم.

من جهة أخرى أكد رئيس الوزراء التركي بي علي يلدريم أن مشروع «السيل التركي»، الذي يهدف لنقل الغاز الروسي إلى تركيا ومنها إلى أوروبا، سيضمن تحقيق أمن الطاقة لبلاده وللدول المجاورة.

وقال يلدريم في كلمة أمام مؤتمر البترول العالمي في ولاية اسطنبول أمس: «إن تركيا تتخذ موقفاً بناء في موضوع إيصال الطاقة من شرق البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبا»، منوهاً بأن تركيا تسعى إلى مد أنابيب طاقة مع كل من روسيا واليابان والصين إلى جانب تحقيق مشاريع كبرى حتى ٢٠٢٣.

وتوقع يلدريم، انتهاء بناء مشروع «السيل التركي»، الذي يتضمن مد أنبوبين عبر قاع البحر الأسود بسعة إجمالية تصل إلى ٣٠ مليار متر مكعب من الغاز سنوياً، في عام ٢٠١٨.

وأضاف رئيس الوزراء التركي أن بلاده ستعمل بالتعاون مع روسيا على تنفيذ مشروع محطة «أكو يو» الكهروذرية.

وكالات

زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض كمال كيليتشدار أوغلو متحدثاً إلى وسائل الإعلام بعد أن زار إنيس بيربيروغلو في سجن مالتبا قرب اسطنبول (رويترز)